Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672
مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672
https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i1

عثمان بن عفان من الولادة حتى الهجرة الى الحبشة في كتاب الفتنة الكبرى

ا.م.د. مروان عطيه مايع
قسم التاريخ – كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار – ذي قار – العراق
dmrwan1977@gmail.com
سعاد كاظم حسن محمد علي
قسم التاريخ – كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار – ذي قار – العراق
sussd.k.hassan@utq.edu.iq

الملخص

البحث المعنون (عثمان بن عفان من الولادة حتى الهجرة الى الحبشة في كتاب الفتنة الكبرى) حاول البحث أن يبرز حياة عثمان بن عفان منذ الولادة حتى الهجرة الى الحبشة بشكل خاص في كتاب الفتنة الكبرى بما في ذلك من التعرف على إسمه وشخصيته والصفات التي حملها ،ووحياته الاجتماعية والدينية التي شهدت آلية الانتقال من الجاهلية الى الاسلام والتعرف على حياته الزوجية بما في ذلك من تعدد زوجاته وأولاده وبناته. وهاجر عثمان بن عفان هجرتين في عهد الرسول الأعظم ((صلى الله عليه واله وسلم)) كانت الهجرة الأولى الى الحبشة مع زوجته رقية وعندما رجع عثمان بن عفان مع الذين رجعوا من الحبشة الى مكة هاجر الهجرة الثانية الى المدينة واصطحب معه عياله وكانت الهجرة الثانية افضل من الهجرة الأولى لكنونه هاجر إلى ارض عربية ويسكنه قوم مسلمين وتعرفنا على دور عثمان بن عفان من غزوه بدر الكبرى ولم يشارك في المعركة بسبب مرض زوجته رقية وقد تخلف عن غزوه واشتد بها المرض وتوفيت بعد اعلان انتصار المسلمين في غزوة بدر الكبرى اما دور عثمان بن عفان في غزوة احد فقد فر عثمان من ارض المعركة مع عدد من الصحابة ونزلت بحقهم آيه قرآنية وكان الفرار اثر كبير في حياته وتأثيرها عليه عندما اصبح خليفة.

الكلمات المفتاحية : (الجاهلية – اسلم –تزوج – انجبت- توفي – الاسلام)

Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672
مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672
https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v15i1

Othman bin Affan from birth until the migration to Abyssinia in the book of the Great Sedition

Dr. Marwan Atieh Maiyeh,
College of Education for Human Sciences University of Thi-Qar –- Thi-Qar –Iraq
dmrwan1977@gmail.com
Suad Kazim Hassan,
College of Education for Human Sciences University of Thi-Qar –- Thi-Qar –Iraq
sussd.k.hassan@utq.edu.iq

Abstract
The research entitled (Uthman bin Affan from birth until the migration to Abyssinia in the book of Alfitna Alkobrah) attempted to highlight the life of Uthman bin Affan from birth until the migration to Abyssinia in particular in the book of Alfitna Alkobrah, including identifying his name, personality, and the qualities he carried, and his social and religious life that witnessed the mechanism of transition from ignorance to Islam and identifying his marital life, including his multiple wives, sons, Uthman bin Affan migrated twice during the era of the Great Messenger (may God bless him and his family and grant them peace). The first migration was to Abyssinia with his wife Ruqayyah. When Uthman bin Affan returned with those who returned from Abyssinia to Mecca, he migrated the second migration to Medina and took his family with him. The second migration was better than the first migration, but he migrated to an Arab land inhabited by Muslims. We learned about the role of Uthman bin Affan in the Battle of Badr al-Kubra. He did not participate in the battle due to the illness of his wife Ruqayyah. He stayed behind from his battle and her illness worsened. She died after the Muslims' victory was announced in the Battle of Badr al-Kubra. As for the role of Uthman bin Affan in the Battle of Uhud, Uthman fled from the battlefield with a number of companions and a verse of the Qur'an was revealed about them. The escape had a great impact on his life and its effect on him when he became Successor.

Keywords: Ignorance-Aslam- Married- She gave birth- He died- Islam

المقدمة

عثمان بن عفان بن أبي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانه بن خزيمة، ولد في الطائف بعد عام الفيل بست سنوات سنة اي في سنة(٥٧٦م) ،وقد تزوج عثمان بن عفان ثمان زوجات وانجبن عدد من الذكور والاناث.

يعرف عثمان بن عفان من أفضل الناس بين قومه(بني أمية)فهو عريض الجاه شديد الثراء، عاش في المجتمع المكي في مرحلة الجاهلية وكان عثمان بن عفان يكنى في الجاهلية ابا عمرو، وبعد الاسلام كان يكنى ابا عبدالله ،كما ذكر طه حسين كيفية دخول عثمان بن عفان في الاسلام حتى يذكر ان ابو بكر دعا عثمان بن عفان الى الاسلام فمال قلبه اليه. وبذلك دخل الاسلام الى قلب عثمان بن عفان، ولم يدخل الاسلام قبله من بني امية وخاصه من اقارب عثمان بن عفان لانهم كانوا شديدي العداء للنبي محمد(ص) ولأنهم كانوا شديدي العداء للدعوة المحمدية ونذكر منهم الحكم بن العاص عم عثمان كان يتعدى للنبي ويشتمه يذكرانه كان قارئ كاتباً قبل الاسلام ولم يشرب خمر في عصر الجاهلية وفي عصر الاسلام.

ـحياة عثمان بن عفان

عندما تحدث طه حسين عن حياة عثمان بن عفان في كتابة الفتنة الكبرى بدأ حديثه بالعبارة التالية قائلاً :"... لقد ذهب الصدر الأول من حياته الجاهلية على التاريخ فلم يكد يحفظ منه شيئاً ولم يخلقهم الاسلام خلقاً جديدا من حيث حياة نفوسهم وعقولهم وقلوبهم فحسب، وانما خلقهم خلقاً جديدا في تاريخيهم"[1].

ونجد النص سالف الذكر ابعد عن الدقة مما ذكرته المصادر الاولية وعليه نستعرض حياة عثمان بن عفان قبل ان يدرك الاسلام فنجد ان المصادر قد بينت تلك المرحلة من حياته بشيء من الدقة .

اولاً : اسمه ونسبة

هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانه بن خزيمة [2]، ولد في الطائف بعد عام الفيل بست سنوات سنة اي في سنة(٥٧٦م)[3] ، واسم امه اروى بنت كريز بن ربيعه بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف وأم اروى البيضاء بنت عبد المطلب وقد كانت أختها تتكهن[4]. وقد صرح طه حسين بذلك النسب ايضاً[5].

وقد كان والده عفان بن ابي العاص بن اميه تاجراً كبيراً في قريش ، وكانت تجارته واسعه حيث كانت قوافله التجارية تسير الى الشام وهي الأكثر بين تجار بني اميه[6]. اما البلاذري في كتابة انساب الاشراف يذكر ان والد عثمان استطاع ان يجمع ثروته من حياكة الثياب ويقول : " عثمان اول حائك لثيابكم"[7].

وقد خرج والده في تجاره الى الشام فقتل هناك ويقال انه قتل بالقميصاء[8] وهي موقع في بادية الشام مع الفاكه بن المغيرة المخزومي وترك ثروة كبيرة لولده عثمان بن عفان[9]. وبعد وفاه والده تزوجت والدة عثمان بن عفان من عقبه بن ابي معيط الأموي القرشي وكان عثمان ينظر الية بغضب مستتر لأنه اخذ مكانة ابية وكان يعيش في وجع لهذه الحالة[10]. ويتضح لنا ان والد عثمان قد مات وما زال عثمان في سن مبكره مما يدل على امتعاض عثمان من زوج امه الذي حل مكان ابيه .

وانجبت اروى ام عثمان ثلاثة ابناء وبنت هم الوليد بن عقبه وخالد بن عقبه، وعماره بن عقبه، وام كلثوم بنت عقبه وقد جاءت أمه الى المدينة بعد ابنتها ام كلثوم وبايعت الرسول(ص) وبقيت في المدينة حتى توفيت في خلافة عثمان ودفنت في البقيع[11].

ثانياً: صفاته

كان عثمان بن عفان رجلاً متوسط الطول ليس بالقصير ولا بالطويل رقيق البشرة كثيف اللحية عظيم الكراديس عظيم ما بين المنكبين[12]، كان ربعه ابيض وقيل اسمر رقيق البشرة بوجهه نمشات جدري كثير اللحية خدل الساقين طويل الذراعين حسن الوجه ، كثير شعر الراس[13] كان شعر راسه مجعد[14].

وعن الزهري: كان حسن الوجه والثغر، مربوعاً، ازوج الرجلين يخضب بالصفرة وكان قد شد أسنانه بالذهب وقد كسى ذراعيه الشعر[15]، احسن الناس شعراً، جمته أسفل اذنيه يخضب بالصفرة[16]. وكان غاية في الجود والكرم والسماحة لأنه كان

صاحب ثروة كبيرة ورثها من والده عفان بن العاص[17].كما لا ننسى ان لمدينة الطائف التي ولد وعاش فيها عثمان اثر كبير في حياته لأنها روضة من رياض الحجاز وقد تميزت بطيب هواءها وكثرة مائها[18]، وتوفر فاكهتها وقد اتخذها اهل الثراء ومنهم والد عثمان بن عفان مكان لهم وان لطف مائها ورقة عيشها اثر على حياته وتصرفات حيث كان لين العريكة ولطيف الطبع وسماحة النفس[19]، وقد أثر ذلك على اخلاقه وشيمته وعاداته وسلوكه[20].

ثالثاً: مكانته في الجاهلية

كان عثمان بن عفان في الجاهلية من افضل الناس بين قومه فهو عريض الجاه شديد الثراء[21]، ويطلق علية اموي عبشمي والعبشميون اهل الثراء الواسع واصحاب الاموال[22] ، واستطاع عثمان بن عفان ان يوسع التجارة ويزيد الاموال، لأنه سار على سنت ابيه ورؤوس عشيرته في العمل بالتجارة وتثمير الاموال وقد درت عليه مالاً كبيراً وتجاره عريقة[23]، وان الذي وسع من التجارة جعل بعض افراد قومه يعملون بالتجارة واعطاهم الاموال لمن يعمل بها وكانت تجارته براً وبحراً[24]. وقد عاشر اقوام عربية وغير عربية وعرف احوالهم واسرارهم ما ليس يعرفه غيره، واصبح عثمان بن عفان من رجالات بني اميه الذين لهم مكانة مهمة في قريش كلها لأن المجتمع المكي الجاهلي الذي عاش فيه عثمان يقدر الرجال حسب اموالهم ونال عثمان محبة ومكانه مرموقة في قومة[25]، لانه كان يعطي الأموال لقومه تراضيا وقد قال عنه عبيد الله بن داره:" وكان عثمان رجلاً تاجراً في الجاهلية وكان يدفع ماله تراضياً وجعل ثراءه في فيضه قومه إلى ان اغدق عليهم بالعطاء وقد قال العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب عن أبيه وعن جده(ان عثمان بن عفان اعطاه مالاً تراضياً يعمل فيه، على ان الربع بينهما)"[26]، ومن حب قومه له كان يضرب به المثل حيث كانت المرأة في عصره تتغنى لطفلها اغنيه تحمل تقدير الناس له وثناءهم عليه[27]، حيث يقول عامر الشعبي:" كان عثمان في قريش محبوبا يوصون إليه ويعظمونه وكانت المرأة تغني لطفلها اصيل والرحمن، حب قريش لعثمان"[28]. ولم تجذبه مسامرات الشباب ولا حلقات اللهو ولم يشرب الخمر قبل الاسلام وكان يقول:" انها تذهب العقل والعقل اسمى ما منحه الله للإنسان وعلى الانسان ان يسمو به لا ان يصارعه"[29]، وقال ايضاً:" ما تغنيت ولا تمنيت ولا مسست ذكري بيميني منذ بايعت بها رسول الله(ص) ولا شربت خمراً في الجاهلية ولا في اسلام ولا زنيت في جاهلية ولا في اسلام"[30] وقد كان قارئ كاتباً قبل الاسلام[31].

رابعاً: كنية والقابه

كان عثمان بن عفان يكنى في الجاهلية ابا عمرو[32]، وبعد الاسلام كان يكنى ابا عبدالله عندما ولدت له رقيه عبدالله كنى به ومات وعمره ست سنوات[33]، وكان يلقب بذي النوريين لأنه تزوج من رقيه وام كلثوم ربيبات رسول الله(ص)[34]. اما طه حسين فقد بين ان عثمان بن عفان قد تزوج من بنتي النبي (ص) ولم يشر يناقش هذه الرواية بل سار على ما سار عليه من سبقه من المؤرخين[35].

خامساً: اسلام عثمان بن عفان

عندما اكرم الله تعالى الرسول الكريم(ص) بالرسالة واعلن عن الدعوة الاسلامية في مكة وقد لاقت دعوته قبولاً من بعض أهل مكة والمناطق المجاورة بها عندما سمعوا بالدعوة الإسلامية ومنهم عثمان بن عفان حيث كانت خالته سعدى بنت كريز اخبرته بأمر النبي(ص) لأنها كانت تتكهن في الجاهلية[36]. واخبرت عثمان بن عفان بمبعث النبي(ص) وقد وقع كلامها في قلب عثمان على حد قول ابن حجر واخذ يفكر به[37] وقد قالت عنه شعراً:

عثمان يا عثمان ياعثمان لك الجمال ولك الشأن

هذا بني معه برهان أرسله بحق الديان[38]

ويذكر طه حسين في كتابة الفتنة الكبرى:" ان ابو بكر دعا عثمان بن عفان الى الاسلام فمال قلبه اليه"[39]. وكان ابو بكر مالقاً محباً لقومه وكان في مجلسه فكان رجال قريش يأتون اليه ويجلسون معه[40] وقد جاء عثمان إلى مجلس أبو بكر وأخبره بما اخبرته خالته سعدى فقال له ابو بكر:" ويحك يا عثمان انك لرجل حازم ما يخف عليك الحق من الباطل، ما هذه الاصنام يعبدها قومنا ، أليست من حجاره صم بكم لا تسمع ولا تبصر ولا تضر ولا تنفع؟ قال: قلت: بلى والله انها كذلك والله لقد صدقت خالتك"[41].

وكان عمر عثمان بن عفان عندما دخل الاسلام ٣٤ سنه ولما اسلم اخذه عمه الحكم بن ابي العاص بن أمية فأوثقه ربطاً [42] وقال:" أترغب عن ملة ابائك إلى دين محدث! والله لا اخليك ابدا حتى تدع ما انت عليه من هذا الدين فقال عثمان: والله لا ادعه ابدأ فلما رأى الحكم صلابة دينه تركه" [43] ، وقد كان لإسلامه اثر كبيراً بين قلوب المسلمين[44] ، وقد اسلم ايضا في نفس اليوم عثمان بن مظعون وابي عبيده بن الجراح، وعبد الرحمن بن عوف، وابي سلمه بن عبد الاسد والارقم بن ابي الارقم، وقد أسلموا وكان الرسول(ص) قد اجتمع معهم وكانوا ثمانية وثلاثين رجلاً[45]. وقد بين طه حسين ذلك موضحاً ان اسلام عثمان كان قبل ان يدخل النبي(ص) دار الارقم[46]. وهذا مما اكدته المصادر من ان اسلام عثمان بن عفان والارقم بن ابي الارقم كان في يوم واحد.

ان اسلام عثمان بن عفان ومعه طلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وخالد بن سعيد وغيرهم[47]، كن هذا كله محل شك وريب وذلك ان اسلام ابي بكر كان بعد الخروج من دار الأرقم وبعد ان اشتد الخلاف بين النبي(ص) وقريش وان غالبية الصحابة اسلموا قبل ذلك لأنه (ص) قبل نزول قوله تعالى:((وانذر عشيرتك الاقربين)) [48] لم يكن مأمور بدعوة احد ومن يسلم قد سلم باختياره وقد اسلم كل من خديجة بنت خويلد والامام علي بن ابي طالب(ع) وزيد بن حارثة ثم ابو ذر والارقم بن أبي الأرقم[49].

وذكر جمهور من المحدثين ان ابا بكر لم يسلم الا بعد اسلام عدد من الرجال بالإضافة لما ذكر أعلاه فقد اسلم جعفر بن ابي طالب[50] وخالد بن سعيد بن العاص[51] وخباب بن الأرت[52] وغيرهم [53]. وهناك رواية تشير الى ان عثمان بن عفان كان يريد الزواج من رقيه وقال لو زوجني محمد(ص) رقيه لأسلمت وقد زوجه رسول الله(ص) من رقيه واسلم عثمان بن عفان [54] ، وان اسلام عثمان كان طمعا من اجل الزواج من رقيه ربيبة رسول الله(ص) وتعاهد ابي بكر لو زوج مني الرسول(ص) رقيه لا سلمت وذلك بعد ان بشرته كاهنة بالنبوة لرسول الله(ص) اي شرطه دخول الاسلام زواجه من رقيه فتألفه رسول الله(ص) مثلما تألف الكثير بالأموال وغيرها وانه اسلم في سبيل الدنيا[55]. وكذلك يروي المدائني عن عمر بن عثمان ان عثمان قال انه دخل على خالته اروى بنت عبد المطلب يعددها فدخل الرسول(ص) فجعل ينظر اليه وجرى حديث له معه وقرا (ص) بعض الايات ثم قام (ص) وخرج وقال عثمان:" وخرجت خلفه فادركته واسلمت"[56].

اما الاقوال بأن ابي بكر اول الناس اسلاماً فلو كان صحيحاً لاحتج به ابو بكر يوم السقيفة وانه اخذ بيد عمر ويد أبي عبيدة بن الجراح وقال للناس:" رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا منهما من شئتم...." ولو كان الادعاء صحيحا لما قال عمر بيعة ابو بكر كانت فلته، اما الطبري يقول في صحيحة انه اسلم بعد اكثر من خمسين رجلا لأنه كان قروي بعيد عن تاريخ الاسلام [57].

ولم يدخل الاسلام قبله من بني امية وخاصه من اقارب عثمان بن عفان لانهم كانوا شديدي العداء للنبي محمد(ص) ولأنهم كانوا شديدي العداء للدعوة المحمدية ونذكر منهم الحكم بن العاص - عم عثمان كان يتعدى للنبي ويشتمه ويمشي وراده ويحكيه في مشيته ويفلج بأنفه وفمه وقد راه النبي وهو بهذه الحالة وقد انشد عبدالرحمن بن حسان وهو يهجو مروان

ان اللعين اباك فارم عظامه ان ترم ترم مخلجاً مجنوناً

يضحى خميص البطن من عمل التقى ويضل من عمل الخبيث بطينا[58]

اما عقبه بن ابي معيط الذي كان زوج والدة عثمان بن عفان كان يتربص للبني الاعظم(ص) حيث يسجد في صلاته فيلقي على راسه سلة الشاه او يطأ على عنقه الشريف(ص) وقد قال عنه النبي(ص) في يوم بدر:" انه وطئ على عنقي وانا ساجد فلما رفعت حتى ظننت ان عيني قد سقطتا"، وقد كان عقبه احد الاسارى الذين قتلوا ببدر لشدة ما ابتلى به المسلمون من اذاهم [59].

وقد تصدى للدعوة المحمدية كثيرون من اقارب عثمان غير هؤلاء ولا عثمان فقد امن بالنبي محمد(ص) وقد قالت خالته سعدى في اسلامه:

هدى الله عثمان الصفي بقوله فأرشده والله يهدي الى الحق

فبايع بالرأي السديد محمداً وكان ابن اروى يصد عن الحق[60]

اما من اسلم من اقاربه فقد اسلمت من بعده أخته امنه بنت عفان واسلم اخوته من امه الوليد بن عقبه وخالد وعمار يوم الفتح، وام كلثوم وبنو عقبه بن ابي معيط كلهم وامهم اروى وكانت ام كلثوم من المهاجرات الاوائل وانها أول قرشيه بايعت الرسول(ص)

وانكحها زيد بن حارثه وهاجرت سنه سبع هجريه زمن صلح الحديبية لذلك كان لعثمان بن عفان فضل في الاسلام وكان من السابقين في الاسلام وصاحب الهجرتين(61).

سادساً: زوجات عثمان

تزوج عثمان بن عفان ثمان زوجات وانجبن عدد من الذكور والاناث منهن:

1- رقيه بنت رسول الله(ص) كان قد تزوجها قبل عثمان بن عفان عتبه ابن ابي لهب بن عبد المطلب قبل البعثة ، ولما بعث النبي(ص) وانزل الله تعالى اية: ((تبت يدا أبي لهب وتب)) (62)، قال له والده ابو لهب راسي من راسك حرام ان لم تطلق ابنته ففارقها ، ولم يدخل بها واسلمت على يد النبي(ص) وتم تزويجها لعثمان بن عفان وانجبت له ولداً اسمه عبد الله فصار عثمان يكنى ابو عبد الله (63)، وقد نقره الديك في عينه وتوفي وعمره ست سنوات سنة اربع من الهجرة (64)، وقد هاجرت معه الهجرتين إلى الحبشة ومن ثم إلى المدينة المنورة (65)، وقد توفيت في السنة الثانية للهجرة في غزوة بدر الكبرى وقد تخلف عثمان بن عفان عن غزوة بدر بحجة مرض زوجته رقية (66). وهذا السبب غير مقنع للتخلف عن معركة بدر وكان من الممكن ان يترك معها احدى زوجات الصحابة او السيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام) او احدى الموالي التي كانت موجودة في بيت عثمان بن عفان وهذا خير دليل على عدم قدرته على مواجهة المشركين وتخلفه عن العديد من المعارك والغزوات وكان مرض زوجة عثمان رقيه هو مرض الحصبة وقد توفيت عندما جاء زيد بن حارثة (67) مبشراً بانتصار النبي(ص) والمسلمين في معركة بدر على المشركين وقام بدفنها اسامة بن زيد وعثمان بن عفان سنه (٢هـ/623م) ودفنت بالمدينة المنورة (68).

2- ام كلثوم : لقد تزوج عثمان بن عفان ام كلثوم بعد وفاه اختها رقية (سنه ٢ه/623م) ولم تنجب لعثمان اطفالاً وقد توفيت سنه ٩ه/630م(69). اما طه حسين فقد بين ان وفاة ام كلثوم كانت بعد مدة قصيرة من زواجها بعثمان بن عفان(70).

وردا على ما ذكره طه حسين من زواج بنات النبي رقيه وام كلثوم بأنهم ليس بنات النبي(ص) وانما ربيبات البني(ص) وهن بنات اخت خديجة(عليها السلام) وكان اسمها هاله قد تزوجت رجل من بني مخزوم فولدت بنات رقيه وام كلثوم واخوهن هند فعندما توفي والدهن التحق اخوهن بقومه وعشيرته (71). اما رقيه وام كلثوم وامهن هاله تكفلت بهن خديجة(عليها السلام) لان هاله كانت فقيره اما خديجة(عليها السلام) كانت ثرية، وعندما تزوج الرسول(ص) من خديجة توفيت هاله وظلت الطفلتان في حجر الرسول(ص) وخديجة فرباهما وكان من سنة العرب من يربي يتيماً ينسب اليه ومن حقه ان يزوجهن لان كانت عندهم يزعم يجوز تزويج اليتيمة بمن رباها(72) ، ونزل قوله تعالى ((ويستفتونك بالنساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب من يتامى النساء اللاتي لا تؤتوهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن والمستضعفين من الولدان وان تقوموا لليتامى بالقسط))(73). وقد نسبوا اخوهما هند بأنه ابن السيدة خديجة(عليها السلام)، وادعو ان ابا هند تزوج خديجة(عليها السلام) قبل الرسول(ص) وقال ابو القاسم الكوفي(74) ان الاجماع من الخاص والعام من اهل الإنسال ونقلة الاخبار على انه لم يبق من اشراف قريش ومن ساداتهم وذوي النجدة منهم الا من خطب خديجة ورام تزويجها فامتنعت على جميعهم من ذلك فلما تزوجها النبي(ص) غضب عليها نساء قريش وهجرنها وقلن لها:" خطبك إشراف قريش وامراؤهم فلم تتزوجي احداً منهم و تزوجت محمداً يتيم ابي طالب فقيرا لا مال له او كيف لم يعيرها زعماء قريش الذين خطبوها فردتهم بزواجها من اعرابي لا قيمه له ولا شأن وتكون هذه فرصه لهم للانتقام لا نفسهم من أمراءة لم تهتم لزعامتهم وعروضهم ورفضا لهم"(75) .

اما القول بأن النبي(ص) زوج رقيه في الجاهلية من عقبه ابن ابي لهب ولم يدخل بها ولما أظهر الرسول(ص) دعوته إلى النبوة وظهرت عداوة قريش له فقالت قريش لعقبه طلق رقيه ونزوجك من شئت من نساء قريش ونزلت الآية القرآنية: ((تبت يد ابا لهب وتب...)) (76).ونفعل عتبه بن ابي لهب وطلق رقيه ودعا علية النبي(ص) بأن يسلط الله عليه كلبا من كلابه واستجاب له الله تعالى واكله الاسد في طريق الشام وهو في سفر مع العير(77)، وايضا فقد زوج الرسول(ص) بنت هاله واسمها زينب من ابي العاص بن الربيع قبل الإسلام(78)، وقالوا لابي العاص مثلما قيل لعتبه فلم يقبل وقال:" ما أريد باهلي بدلا فبحثت زينب عنده على حالها وعندما اسره المسلمين في غزوة بدر فقد افتدته زينب بقلادتها"(79) ورداً على هذه الآراء فقد كان زواج السيدة خديجة (عليها السلام) من الرسول قبل خمس سنوات او ثلاث سنوات قبل البعثة ولم تلد في الجاهلية سوى عبد مناف فكيف ولدت رقيه وام كلثوم وكبرت وتزوجت في الجاهلية من عتبه بن ابي لهب كذلك لم نجد ذكر لام كلثوم التي تزوجها عثمان في المدينة عندما هاجر علياً بالفواطم وهن فاطمة بنت الرسول وامه فاطمة بنت اسد وفاطمة بنت الزبير بن عبد المطلب وفاطمة بنت حمزه وام ايمن وابو واقد الليثي وبعض ضعفاء المؤمنين فلم يذكر ام كلثوم ولم تهاجر من مكة إلى المدينة(80).

وقد ولد اولاد النبي وبناته كلهم في الاسلام وهم القاسم وكان يكنى (ص) به وعبد الله وابراهيم وفاطمة (عليهم السلام) اما رقيه وام كلثوم وزينب هن بنات هاله اخت خديجة (عليها السلام) ولم يذكر النبي في احاديثه بأن عثمان صهره بينما قال لعلي: "يا علي اوتيت ثلاثا لم يؤتهن احد ولا انا اوتيت صهرا مثلي ولم أت أنا مثلي اوتيت صديقه مثل ابنتي ولم اوت مثلها زوجه واتيت الحسن والحسين من هليك ولم اوت من صلبي مثلهما ولكنكم مني وانا منكم"[81] هذا دليل على ان الامام علي(ع) هو الصهر الوحيد لرسول الله(ص) ولم ينطق بها عثمان ابدا في أنه صهر الرسول(ص) في زمن حكمه او في حياته وقال عبدالله ابن عمر لأحد الخوارج :" اما عثمان فكان الله عفا عنه واما انتم فكرهتم ان تعفوا عنه، واما علي فابن عم رسول الله(ص) وختنه واشار بيده، هذا بيته حيث ترون"، وقال ابن عمر انه ختن وصهره(ص) الامام علي (ع) فقط، ولو ان عثمان لقب بذي النورين لاحتج به بنو أميه واعوان عثمان على الثوار الغاضبة لأنه صهر الرسول(ص) ولقاله عثمان لعائشة اثنا صراعها الدامي والشيق وانه لقب اتخذه بني اميه من تقربه من الرسول(ص) ولم يكن اللقب موجود لا في زمن النبي(ص) والخلفاء ولم يكن له ذكر حتى في حكومة عثمان[82].

3- فاخته بنت غزوان: تزوج عثمان بن عفان من فاخته بنت غزوان وهي اخت عتبة بن غزوان وانجبت له عبدالله الاصغر وقد هلك[83].

4- ام عمرو بنت جندب بن عمرو الدوسية: والدها الصحابي جندب بن عمرو الدوسي وكان وافداً على الرسول(ص) مع قومه بعد خيبر واستشهد يوم وقعة اجنادين سنة ثلاث عشر للهجرة[84]، وانجبت له عمراً وهو اكبر اولاد عثمان ويكنا به وابان الذي كان والياً على المدينة لعبد الملك بن مروان و عمر و خالد و مريم[85].

5- فاطمه بنت الوليد بن عبد شمس بن المغيرة المخزومية: أمها حنتمه بنت عبد الله وزوج الحارث بن هشام وامها تسمى ام حكيم اسماء بنت ابي جهل بن هشام بن المغيرة وابوها الوليد بن عبد شمس الذي اسلم يوم الفتح واستشهد في معركة اليمامة الشهيرة في لواء بن عمه خالد بن الوليد بن المغيرة وكان ذلك في خلافة ابي بكر[86]. ولقد انجبت لعثمان بن عفان ولدا أسمه سعيد وكان من الفاتحين ونشأ في المدينة [87] وبعد مقتل أبيه جاء إلى معاوية وقد ولاه خراسان سنة(٥٦هـ/676م) وفتح سمرقند واصيب فيها وعزل عن خراسان سنه(٥٧هـ/677م) ولما مات معاوية رجع إلى المدينة وقتلوه الاعلاج وكان قد جاء بهم من سمرقند[88] كذلك ولدت لعثمان بن عفان الوليد بن عثمان[89].

6- ام البنين بنت عيينه بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري: عندما تزوج عثمان ام البنين بنت عيينه بن حصن فولدت له عبد الملك[90] وتوفي وهو كبير الا انه ليس له عقب وكان ابوها عيينه بن حصن سيد بني فزاره قد اسلم عام الفتح وحضر مع رسول الله(ص) غزوة حنين واعطاء مائة من الإبل وكان من المؤلفة قلوبهم[91].

7- رمله بنت شيبه بن ربيعة بن عبد شمس القرشية العبشمية: اسلمت رمله قديماً وهاجرت إلى المدينة قتل أبوها شيبه بن ربيعه كافراً في غزوة بدر الكبرى وقد قال بن عبد البر:" كانت من المهاجرات هاجرت مع زوجها عثمان ابن عفان"[92] وهي ابنة عم هند بنت عتبة بن ربيعة وابنة عم ابي حذيفة بن عتبة فعندما اسلمت قالت ابنة عمها هند بنت عتبه تعيب عليها دخولها الاسلام وتعيرها بقتل ابيها شيبه يوم بدر:

لجا الرحمن صابئة بوج ومكة ادبا بأطراف الحجون

ترين لمعشر قتلوا اباها اقتل ابيك جاءك باليقين

وامها ام شراك بنت وقدان بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر من بني عامر بن لؤي[93].

8- نائله بنت الفرافصه الاحوص الكلبية: وهي احدى زوجات عثمان بن عفان وتسمى اختها ضبه واخوها الحجاج[94] وكانت شاعره وخطيبه من ذوات الرأي والشجاعة كانت تسكن بادية السماوة وعندما تزوجها عثمان اقامت معه في المدينة[95] كانت كثيرة الاخلاص والوفاء لعثمان بن عفان وكانت لها مواقف عظيمه يوم ارادوا قتله[96] فعندما دخل علية المصريون وبأيديهم السيوف فضربت احدهم فألقت نائله نفسها على عثمان وصاحت لخادمها رباح وقتل الرجل وهجم اخر فوضع ذباب السيف في بطن عثمان فأمسكت نائله بالسيف فحز اصابعها وقتل عثمان وانشدت بعد دفنه[97]:

أيا قبر النبي(ص) صاحبية عزيري ان شكوت ضياع ثوبي

فأني لا سبيل فتنعتوني ولا ايدكم في منع حوبي[98]

وذهبت الى المسجد وخطبت خطبه طويله، ثم كتبت إلى معاوية وهو في الشام تصف دخول القوم على عثمان وقتله وارسلت قميصه مغطى بالدم ولما سكنت الفتنة خطبها معاوية لكنها رفضت وقد انجبت له مريم وعثمان[99].

سابعاً: اولاد عثمان بن عفان

رزق عثمان بن عفان تسع من الذكور وسبع من الإناث وهم كالاتي:

1- عبد الله الأكبر بن عثمان وأمه رقية، ولد بالحبشة وكان عثمان يكنى به وتوفيت والدته وهو صغير كذلك توفي عبد الله وعمره ست سنوات سنه ٤هـ/625م، وقد قال طه حسين:" لو عاش عبد الله بن عثمان لكان لأبيه شأن أي شأن ولكان أمره غير بعيد من أمر الحسن والحسين ابني فاطمه رحمهم جميعاً..."[100]، ونرد على كلام طه حسين بأن الامام علي(ع) لم يكن شأنه من شأن الامامين الحسن والحسين (عليهما السلام) وإنما كان شأنه لذاته لما يتميز به الامام علي(ع)، من الصفات الحميدة والاخلاق العالية والشجاعة والقوه وأنه كان بعيد المدى شديد القوى يقول فعلاً ويحكم عدلا ويتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من تواضعه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأنس بالليل ووحشته يعجبه من اللباس الخشن يعظم اهل الدين ويقرب المساكين ولا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله الطاعن بالرمحين والضارب بالسيفين القائم بالسوية العادل في الرعية زوج فاطمة المرضية وابا الحسن والحسين[101].

2- عبد الله الاصغر بن عثمان أمه فاخته بنت غزوان وقد توفي صغيراً[102].

3- عمرو بن عثمان وامه ام عمرو بنت جندب الازدية وكان اسنهم واشرفهم وتزوج من رمله بنت معاوية بن ابي سفيان وانجب منها عثمان وخالد كما تزوج حفصه بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب وولدت له عبد الله الأكبر و له اولاد من زوجات اخريات وكان يمتلك ثروة ومالا كثيراً[103].

4- الوليد بن عثمان امه فاطمه بنت الوليد بن عبد شمس بن المغيرة المخزومية.

5- سعيد بن عثمان أمه فاطمة بنت الوليد المخزومية وقد تولى أمر خرسان عام ٥٦هـ ايام معاوية بن سفيان[104].

6- عبد الملك بن عثمان وامه ام البنين بنت عيينه بن حصن الفزاري سيد بني فزاره.

7- عتبه بن عثمان وامه نائله بنت الفرافصه الكلبية[105].

8- خالد بن عثمان امه ام عمرو بنت جندب الازدية[106].

اما بنات عثمان بن عفان فكانت مريم بنت ام عمرو بنت جندب الازدية وام سعد بنت فاطمه بنت الوليد المخزومية وعائشة وام بان وام عمرو بنات رمله بنت شيبه بن ربيعة[107].

ثامناً : الهجرة الى الحبشة

عندما اشتد أذى المشركين على المسلمين واستخدم القريشيون كل انواع العذاب والترغيب والترهيب من اجل ان ينصرف الناس عن دين محمد(ص) و دعوته وقد استخدموا اشد انواع التعذيب ولم يستطيع النبي(ص) أن يدفع الاذى عنهم امرهم بالخروج من مكة إلى الحبشة[108] وقال لهم:" ان بها ملكا النجاشي لا يظلم عنده احد حتى يجعل الله لكم فرجاً مما انتم فيه" فخرجوا من مكة في شهر رجب من السنه الخامسة للبعثة وكان خروجهم ليلا خوفا من المكيين[109]، فكان اول من هاجر في الاسلام عثمان بن عفان وزوجته رقيه وأبو حذيفة بن عتبه بن ربيعة وامراته سهله بنت سهيل بن عمرو العامري والزبير بن العوام[110]، ومصعب بن عمير و عثمان بن مظعون وسهل بن بيضاء وابو سيره بن ابي رحم وصاحب بن عمرو وعبد الله بن مسعود وكان قائدهم الى الحبشة جعفر بن ابي طالب وقد هاجروا على ظهر سفن بنصف دينار الى ارض الحبشة وسار رجال من قريش في اثارهم وركبوا البحر فلم يجدوا احداً منهم[111] وكان عددهم عشرة رجال وقيل احد عشر رجلاً واربع نسوه[112]. ولما و صلوا الى

ارض الحبشة اكرم النجاشي وفادتهم و اقاموا مده ثلاثة اشهر او أكثر في آمن وأمان يمارسون فيها أمورهم ودينهم ويعبدون ربهم بحرية ولا يخافون أحدا ولا يسمعون ما يكرهون في ظل ذلك الملك العادل[113].

وقد قدمت أمرأه من قريش فقالت:" يا محمد قد رأيت ختنك ومعه امرأته وقد رأيته حمل امرأته على حمار وهو يسوقها وقد قال (ص) (والذي نفسي بيده أنه اول من هاجر بعد ابراهيم ولوط)"[114]. وذكر طه حسين ذلك واكد ان عثمان بن عفان قد هاجر مع زوجته رقيه الهجرتين الى الحبشة [115].

وعندما استقر المسلمون في أرض الحبشة وعلم بهم المشركون ارسلوا اليهم عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص بعد تقديم الهدايا له وقد طلبا منه ان يسلمهم الغلمان الذي اتوا اليه غلمان سفهاء فارقو دين قومهم و جاءوا بدين مبتدع لا نعرفه وقد بعثنا اشراف قومهم لنردهم اليهم فأبي النجاشي وقال:" لا ان الله اذن ان لا اسلمهم اليهما ولا يكاد قوم جاوروني ونزلوا بلادي واختاروني على من سواي حتى ادعوهم ومالم في أمرهم فان كما تقولان اسلمتم لكم ورددتم الى قومهم ومن كانوا غير ذلك منعتهم منهما واحسنت جوارهم" [116].

وبعث لهم النجاشي وعندما جاءوا إلى النجاشي وكان جعفر بن ابي طالب يمثلهم فعندما دخلوا على النجاشي لم يسجدوا وعندما سألوهم عن عدم سجودهم امام الملك قال جعفر بن ابي طالب ان الله بعث الينا رسولاً وامرنا ان لا نسجد الا لله عز وجل وامرنا بالصلاة والزكاة قال عمرو:" انهم يخالفونك في عيسى ابن مريم قال : لهم النجاشي ما تقولون في عيسى بن مريم قال نقول كما قال الله تعالى هو كلمه وروحه القاها إلى العذراء البتول التي لم يمسها بشر....." [117] ولم يزيد قولهم الى ملك الحبشة الا ايمانا وقال يا معشر الحبشة والقسيين والرهبان والله ما يزيدون على الذي نقول فيه ما سوى هذا مرحبا بكم وبمن جئتم من عنده وآبى ان يردهم مع عمرو بن ابي العاص وابن أبي ربيعة واكرمهم واحسن وفادتهم.

تاسعاً : الهجرة الى المدينة

ولما رجع عثمان بن عفان مع من رجع من الحبشة إلى مكة فقد هاجر الهجرة الثانية الى المدينة مع اهله [118] وكانت الهجرة الى المدينة ايسر من الهجرة إلى الحبشة لأنها كانت الهجرة لأرض عربية ولقوم مسلمين[119] وامرهم الرسول(ص) بالهجرة الى المدينة والحاق بإخوانهم من الأنصار وقاله (ص):" ان الله قد جعل لكم اخوانا ودار تأمنون بها"[120] فخرجوا ارسالا وكان من المسلمين المهاجرين ابو سلمه عبد الله بن عبد الاسد وعامر بن ربيعة حليف بني عدي بن كعب ومعه امرأه ليلى وعبد الله بن جحش واحتمل بأهله وبأخيه عبد بن جحش وعمر بن الخطاب وزيد بن الخطاب وعثمان بن عفان وغيرهم ونزل عمر بن الخطاب وعياش بن أبي ربيعة في بني عمرو بن عوف بقباء[121]، اما عثمان بن عفان نزل على أوس بن ثابت بن المنذر اخ حسان بن ثابت في دار بني النجار وكان حسان يحب عثمان بن عفان ويبكيه حين قتل[122].

وعندما اقطع الرسول(ص) الدور بالمدينة للصحابة فقد خط لعثمان بن عفان داره في المدينة ويقال الخوخة التي في دار عثمان وجاه باب النبي الذي كان رسول(ص) يخرج منه إذا دخل بيت عثمان بن عفان[123].

ولما اخا الرسول(ص) بين جعفر بن ابي طالب ومعاذ بن جبل وبين ابي بكر وخارجه بن زيد وبين عمر بن الخطاب وعثمان بن مالك من بني سالم وبين عبيد بن الجراح وسعد بن معاذ وبين عثمان بن عفان واوس بن ثابت اخ حسان وبين مصعب بن عمير وابي ايوب وبين عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان العنسي وبين سلمان الفارسي وابي الدرداء وبين ابي ذر الغفاري والمنذر بن عمرو وغيرهم[124].

عاشراً : دوره في غزوة بدر الكبرى

تعد غزوة بدر الكبرى من الغزوات المهمة بين المسلمين والمشركين وهي اول المعارك التي اشترك فيها عدد كبير من المسلمين بقيادة رسول الله(ص) وقد حدثت سنة(٢هـ/632م) حيث كانت عير قريش ذاهبه من مكة الى الشام وكان يقود القافلة ابي سفيان وكان المسلمون يراقبون رجوع القافلة من أجل الاخذ بالثأر من المشركين وقد بعث رسول الله(ص) طلحه بن عبيد الله وسعيد بن زيد ليقوما باكتشاف خبر القافلة ، وكانت العير مركبة من ثروات طائله من اهل مكة حوالي الف بعير موفرة الأموال لا تقل عن خمسين الف دينار ذهب ولم يكن من الحرس نحو أربعين[125] ولما علم الرسول(ص) بأمر القافلة فقال (ص) لقومه من المهاجرين والانصار هذه عير قريش فيها اموالاً لعل الله ان يغنموها فاسرع من اسرع إلى ذلك من اجل اغتنام القافلة التجارية تعويضا لهم عما فقدوه وما تعرضوا له من المشركين[126].

وخرج رسول الله(ص) مع أصحابه من المسلمين من المدينة يوم السبت لاثني عشر ليله من شهر رمضان من اجل توجيه ضربه لقريش من الناحية السياسية والاقتصادية والعسكرية [127] واشترك في غزوة بدر الكبرى عدد من المهاجرين والانصار[128] ووزع رسول الله(ص)، الرايات على الصحابة واعطى راية للإمام علي بن ابي طالب(ع) والثانية الى رجل من الأنصار وقيل كانتا سوداوتين ودفع باللواء الى مصعب بن عمير و جعل على الساقة قيس بن أبي صعصعة وراية الانصار مع سعد بن معاذ وكان معهم حوالي سبعون بعير يركبونها ثم ينزل منها ويركبها البعض الآخر[129]. وقد تخلف عن غزوة بدر الكبرى بعض الصحابة منهم عثمان بن عفان وطلحه بن عبيد الله وسعيد بن زيد وابو لبابة بن عبد المنذر وكان تخلف عثمان بن عفان بسب مرض زوجته رقيه بمرض الحصبة ولزمت الفراش واشتد عليها المرض وعاشت سكرات الموت وتوفيت ودفنت في البقيع بعد اعلان خبر انتصار المسلمين بمعركة بدر الكبرى[130] . ولم يكن ذلك سبب لعدم اشتراك عثمان في معركة بدر الى جانب رسول الله(ص) وبما انها اول غزوه للمسلمين في مواجه المشركين وكان عليه ان يخلف معها احدى زوجات الصحابة أو فاطمة الزهراء(عليها السلام) وكانت عنده الموالي كان من الممكن ان تكون هنالك لرعايتها احدى الموالي ولم يكن ذلك عذراً لتخلفه عن غزوة بدر الكبرى وعدم اشتراكه في مثل هذه الغزوة العظيمة.

رابعاً: موقف عثمان من غزوة أحد

بعد انهزام القريشين في غزوة بدر الكبرى قرروا الرد على المسلمين في غزوة احد التي حدثت في السابع من شوال سنة 3ه/633م بسبب ما اصيب المشركين من اذى وقتل من قبل المسلمين في معركة بدر ذهب عبد الله بن ابي ربيعه، و عكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية وغيرهم ممن اصيب اباؤهم وابناؤهم واخوانهم وكلموا ابا سفيان ومن كان في تلك العيِر تجارتهم من اجل محاربة الرسول(ص) وارسلوا عمرو بن العاص وهبيرة بن ابي وهب وابن الزبعري ابو عزة الجمحي فبعثوا إلى القبائل العربية من اجل مساندتهم لحرب الرسول(ص) وقد ساندتهم بعض القبائل[131].

وقد خرج المشركين مع نسائهم فخرج ابو سفيان بن حرب وهو قائدهم مع زوجته هند بنت واخذو معهم جبير بن مطعم غلاماً يقال له وحشي وكان حبشياً يقذف بحربه فلم يخطأ بها وقال له ان انت قتلت عم محمد بعمي طعمه بن عدي فأنت عتيق[132]. وقد قام بنو عبد مناف ببيع العيِر وصارت ذهباً حوالي الف بعير وخمسين الف دينار فسلموا الى اهل العيِر رؤوس اموالهم وقد نزلت بهم الآية القرآنية((ان الذين كفروا ينفقوا اموالهم ليصدو عن سبيل الله)) [133] وبعثوا رسلهم يسيرون في العرب يدعونهم إلى نصرتهم وقد خرجوا لحرب رسول الله(ص) وكان عددهم ثلاثة الاف رجل وسبعمائة دارع ومائتان فرس وثلاثة الاف بعير والظعن خمسة عشر امرأة من أجل ان يذكرهن بقتلى بدر[134]. وشاع خبرهم ومسيرهم بين الناس حتى نزلوا ذا الحليفة وبعث الرسول(ص) عينين له انسا ومؤنسا ابني فضالة الظفريين فأتيا بخبرهم الى رسول(ص) وبعث الحباب بن المنذر بن حباب وجاء بخبرهم أيضاً وكان رأي الرسول(ص) ان يبقى في المدينة لقتال المشركين لكن رجال من المسلمين اشاروا علية بالخروج لملاقاة المشركين وقالوا:" يا رسول الله اخرج بنا الى اعدائنا لا يرون انا جبنا عنهم او ضعفنا" [135]. وبعد ان اتفقوا على الخروج ورفعوا الرايات السوداء وكانت ثلاثة الويه لواء المهاجرين حمله علي بن ابي طالب(ع) ولواء الاوس حمله اسيد بن خضير ولواء الخزرج عمله الحباب بن المنذر وكان عدد المسلمين الفا من المسلمين ومعهم فرسان ومائة درع وعندما وصل جيش المسلمين الشوط انسحب عبد الله بن سلول في ثلاثمائة من المنافقين ونزلت فيه الآية الكريمة ((فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا)) [136]. ولما وصل المسلمين جبل احد جعل الرسول(ص) ظهورهم الى الجبل ووجوههم الى المدينة وانتقى خمسين من الرماة تحت امرة عبد الله بن جبير ووضعهم فوق تل عينين المقابل جبل احد خشية ان يطوق المسلمين المشركين وامرهم قائلا(ص):" ان رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى ارسل اليكم"، وكانت الجولة الأولى من المعركة في صالح المسلمين فقال اصحاب ابن جبير الغنيمة الغنيمة وهرعوا لجمع الغنائم ونزلوا من الجبل والتف عليهم ابن الوليد ومعه المشركين واستطاعوا قتل العديد من صحابة رسول الله(ص) وقد اشاع المشركين خبر ان الرسول(ص) قد قتل[137].

وقد هرب العديد من المسلمين من المعركة لسماعهم بقتل رسول الله(ص) والبعض الاخر صبر واخذ يجاهد ويدافع عن رسول الله(ص) ومنهم انس ابن النضر والامام علي(ع) فهم مثال المجاهدين الصادقين ونزلت بهم الآية ((من المؤمنين رجال صدقو ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا))[138] وكانت خسارة كبيرة للمسلمين امام المشركين لمخالفتهم لأوامر الرسول(ص)[139]. ومن ضمن الذين فروا من المعركة عثمان بن عفان ومعه عدد من الصحابة وبين طه حسين ذلك الفرار من ارض المعركة بقوله : "وشهد عثمان مع النبي احداً ، ولكنه لم يثبت مع القلة التي ثبتت معه وانما فر مع كثرة المسلمين التي تولت"[140] ، وقد نزلت بهم الآية القرآنية((ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حليم)) [141] وتفسير الآية ان الذين ولو عن المشركين من اصحاب الرسول(ص) يوم احد

وانهزموا عنهم انما استزلهم الشيطان انما دعاهم الى الزلة وهي الخطيئة بسبب الذنوب التي عملوها وقد عفا وتجاوز الله عن عقوبة ذنوبهم وان الله محظ على ذنوب من امن به وانه تعالى لا يعجل على من عصاه وخالف امره بالنقمة.

اما في معركة احد فعندما اصيب الرسول(ص) بأحد قال عثمان ألا لحقت بالشام فأن لي صديقا يهوديا فأخذ منه أمانا أني اخاف ان يدل علينا واما طلحه قال أن لي بها صديقاً نصرانيا فأخذ منه أماناً قال السري: فأراد أحدهما أن يتهود والاخر يتنصر(142).

كان لانهزام عثمان بن عفان في معركه احد وعدم مشاركة في معركة بدر اثر كبير في حياته وهذا دليل على ضعفه وعدم مواجهة للمعارك وشاعت الطعون عليه فلم يتمكن من القضاء عليها حتى في ايام حكومته ورغم مرور اكثر من ثلاثين سنه على هاتين الواقعتين لأنه من معركة احد ولم يعود الا بعد نهاية الحرب بثلاثة ايام لذهابه الى منطقة الجلعب فقال له ولصحبه رسول الله(ص):" لقد ذهبتم بها عريضة"(143). وقد تماشى طه حسين مع ما ذكرت غيره من المصادر ان عثمان بن عفان كان رجلاً شديد الحياء وجاء النص بالشكل التالي :" كانت الخصلة التي ميزه بها النبي(ص) فيما روى المحدثون واصحاب السير ، صدق الحياء وكان النبي(ص) يقول : ان الملائكة لتستحي من عثمان . وكان النبي (ص) يلقي اصحابه متفضلا غير متكلف فإذا اذن لعثمان احتشم وقال : كيف لا نستحي من رجل تستحي منه الملائكة ! وكان النبي (ص) يعلل احتشامه حين يأذن لعثمان بأنه ان لم يفعل استحيا عثمان ان يثبت بين يديه وأن يبلغه حاجته ويأخذ حضه من التحدث اليه"(144).

ونجد كلام طه حسين سابق الذكر قد خالف ما جاء من سيرة عثمان بن عفان انه رجل له تطاول حتى على رسول الله (ص) ، ومن جراته على رسول الله(ص) روى الحميدي ان السري قال:" لما توفي ابو سلمه وخنس بن خذافة تزوج النبي(ص) زوجتيهما حفصه وام سلمه فقال طلحه وعثمان، ينكح محمد نساءنا ولا ننكح نساءه؟ والله لو مات لأجلنا عليهن بالسهام" وكان طلحه يريد عائشة وعثمان يريد ام سلمه فانزل قوله تعالى((وما كن لكم أن تؤذوا رسول الله ولان تنكحوا ازواجه من بعده ابداً))(145) وقوله ((ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة))(146) .

كذلك فقد ثبت ما لا يحمد من عثمان بن عفان عندما اوى معاوية بن المغيرة الأموي في المدينة يتجسس اخبار المسلمين فذهب ليلا للاختفاء في بيت عثمان واخفاه عثمان في بيته واخبر جبرائيل الرسول(ص) وأرسل نبي الله جماعه من المسلمين الى بيت عثمان فجاءوا لمعاوية بن المغيرة فطلب منه عثمان العفو وامهله ثلاثة ايام فوافق النبي(ص) لكن معاوية بقى يتجسس في أطراف المدينة فارسل اليه النبي(ص) الامام علي(ع) فقتله (147).

الخاتمة:

توصل البحث الى التعرف على حياة عثمان بن عفان إذ عرف في الكرم ونال حب أصحابه ورضاهم.

١-تعرفنا على عثمان بن عفان بن أبي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب أنه من بني خزيمة ولد بعد عام الفيل بست سنوات.

٢- كان يعرف من الكرماء بين بني امية وكاتب وقارى ومن محبي أصحابه.

٣- تم في البحث توضيح كيف انتقل عثمان بن عفان من عصر الجاهلية إلى عصر الاسلام.

٤- تعرفنا على زوجات واولاد وبات عثمان بن عفان .[1]

الهوامش

(1) طه حسين ، الفتنة الكبرى ، ج1، ص50.

(2) ابن سعد، الطبقات، ج3، ص53؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ص545؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ؛ ج3، ص74؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج3، ص578؛ ابن حجر، الاصابة، ج4، ص377؛ الزركلي، الاعلام، ج4، ص210؛ احمد شلبي، موسوعة التاريخ الاسلامي، ص430.

(3) مالك بن انس، الموطأ، ج2، ص340؛ الصلابي ، عثمان بن عفان ، ص14.

(4) ابن سعد ، الطبقات ، ج3، ص51؛ المسعودي، مروج الذهب، ج2، ص340.

(5) طه حسين ، الفتنة الكبرى ،ج1، ص50.

(6) ابن حجر، الاصابة، ج8، ص6؛ العقاد، عثمان بن عفان، ص52؛ المغلوث، اطلس الخليفة عثمان بن عفان، ص12؛ السبتي، مشاهير علماء الامصار، ص11.

(7) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ص9؛ العقاد ، عثمان بن عفان ، ص52.

(8) القميصاء :موضع في بادية الشام بطريق مكة للمزيد ينظر: ياقوت ،معجم البلدان،ج4، ص214.

(9) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج39، ص6؛ طه حسين ، الفتنة الكبرى ، ج1، ص51.

(10) ابن سعد، الطبقات، ج8، ص84.

(11) النووي، تهذيب الاسماء واللغات، ج1، ص139.

(12) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج39، ص12؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص121.

(13) ابن الجوزي، صفوة الصفوة، ص91؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج7، ص192.

(14)ابا الخيل، تاريخ الخلفاء الراشدين، ص224؛ الرواسي، الدولة العربية، ص90.

(15) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج39، ص15؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج7، ص192.

(16) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص121.

(17) المسعودي، مروج الذهب، ج2، ص261.

(18) المسعودي ، مروج الذهب ، ج2، ص261؛ صادق ابراهيم، عثمان بن عفان، ص45.

(19) عبد المنعم الهاشمي، الخلافة الراشدة، ص261.

(20) صادق ابراهيم، عثمان بن عفان، ص46؛ محمود شاكر ، التاريخ الاسلامي ، ص211.

(21) احمد شلبي، موسوعة التاريخ الاسلامي، ص612.

(22) صادق ابراهيم، عثمان بن عفان، ص46.

(23) عبدالستار الشيخ، عثمان بن عفان، ص135؛ البهنساوي، الخلافة والخلفاء الراشدون بين الشورى والديمقراطية، ص209.

(24) الصلابي ، عثمان بن عفان ، ص17؛ محمود شاكر ، التاريخ الاسلامي ، ص211.

(25) الصلابي، عثمان بن عفان، ص17.

(26) عبدالستار الشيخ، عثمان بن عفان، ص135.

(27) احمد شلبي، موسوعة التاريخ الاسلامي، ص619.

(28) عبدالستار الشيخ، عثمان بن عفان، ص37؛ العقاد، ذو النورين عثمان بن عفان، ص41.

(29) الصلابي، عثمان بن عفان، ص17.

(30) الصلابي، تيسير الكريم المنان في سيرة عثمان بن عفان، ص20.

(31) عبدالستار الشيخ، عثمان بن عفان، ص37.

(32) ابن سعد، الطبقات، ج3، ص52؛ البيهقي، سنن البيهقي، ج7، ص73؛ المالقي، التمهيد والبيان في مقتل عثمان، ج1، ص8.

(33) النووي، تهذيب اللغات،ج1، ص325؛ الفسوي، المعرفة والتاريخ، ج3، ص165؛.

34) ابي نعيم، معرفة الصحابة، ج1، ص52؛ ابن حجر، فتح الباري، ج7، ص412؛ النووي، تهذيب اللغات، ج1، ص738.

(35) طه حسين ، الفتنة الكبرى ، ج1، ص51؛ سفيان جابر ، عثمان بن عفان بين الفتنة والاستشهاد، ص256.

(36) عبدالستار الشيخ، عثمان بن عفان، ص41.

(37) ابن حجر، الاصابة، ج4، ص220.

(38) الحائري، تراجم اعلام النساء،ج2، ص196.

(39) طه حسين، الفتنة الكبرى، ص51.

(40) ابن الاثير، اسد الغابة، ج3 ، ص578.

(41) المالقي، التمهيد والبيان في مقتل عثمان، ص46؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج7، ص200.

(42) دحلان، السيرة النبوية، ج1، ص135؛ شهاب الدين، تاريخ الخلفاء الراشدين، ص68؛ العقاد، العبقريات الاسلامية،ج2، ص565؛ محمد رضا، عثمان بن عفان، ص17.

(43) ابن سعد ، الطبقات ، ج3، ص52؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، ج6، ص100؛ شهاب الدين، تاريخ الخلفاء الراشدين، ص68.

(44) الزركلي، الاعلام، ج2، ص295.

(45) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج39، ص26؛ محمد رضا، عثمان بن عفان، ص17.

(46) طه حسين ، الفتنة الكبرى ،ج1، ص51.

(47) ابن سعد ، الطبقات ، ج3، ص52؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج3، ص29.

(48) سورة الشعراء: آية214

(49) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج2، ص343.

(50) جعفر بن ابي طالب بن عبد المطلب وهو ابن عم رسول الله (ص) امه فاطمه بنت اسد ، هاجر الهجرتين وقد اخاه رسول الله مع معاذ بن جبل ، استشهد في معركة مؤته سنة 7ه/628م . للمزيد ينظر: الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج1، ص206-208.

(51) خالد بن سعيد بن العاص بن امية القرشي الاموي احد السابقين الى الاسلام هاجر الهجرتين واستشهد في موقعة اجنادين سنة 13ه/634م .للمزيد ينظر :الذهبي،سير اعلام النبلاء،ج1، ص260.

(52) خباب بن الارت بن غزوان يكنى ابى يحيى شهد بدر وأحد والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله (ص) ، توفي سنة 19ه/ 640م . للمزيد ينظر : ابن سعد ، الطبقات ، ج3، ص151.

(53) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج3، ص224.

(54) العاملي، بنات النبي ام ربيباته، ص117.

(55) الطائي، السيرة النبوية، ص58.

(56) العاملي، الصحيح من سيرة النبي الاعظم، ج3، ص68.

(57) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص155؛ موسوعة الغدير، ج3، ص24.

(58) العقاد، ذو النورين عثمان بن عفان، ص24.

(59) العقاد، ذو النورين عثمان بن عفان، ص25.

(60) ابن عساكر، تاريخ دمشق لابن عساكر، ص116.

(61) عبدالستار الشيخ، عثمان بن عفان، ص26.

(62) سورة المسد: آية1.

(63) ابن عبد البر، الاستيعاب، ص1036؛ ابن عساكر ،تاريخ دمشق، ج39، ص24؛ العازمي، السيرة العثمانية، ص24.

(64) ابن سعد ، الطبقات ، ج3، ص51؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج7، ص210.

(65) ابن سعد، الطبقات، ج3، ص51؛ الطبري، تاريخ ، ج4، ص419.

(66) ابن عبد البر، الاستيعاب، ص53؛ ابن حجر، الاصابة، ج4، ص304.

(67) زيد بن حارثه بن شرحبيل بن كعب ، من السابقين الى الاسلام ، شارك في معركة بدر وما بعدها من المشاهد وقد استشهد في معركة مؤته مع جعفر بن ابي طالب سنة 7ه/628م . للمزيد ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج1، ص229.

(68) ابن الاثير، اسد الغابة، ج1، ص579؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج4، ص335؛ العازمي، السيرة العثمانية، ص11.

(69) النووي، تهذيب الاسماء والالقاب ، ج1، ص322؛ شهاب الدين، تاريخ الخلفاء الراشدين، ص69؛ الصلابي، عثمان بن عفان، ص19.

(70) طه حسين ، الفتنة الكبرى ، ج1، ص52.

(71) ابن ابي الحديد، نهج البلاغة، ج9، ص58؛ العاملي ، موسوعة النبي الاعظم ، ج2، ص216.

(72) الكوفي، الاستغاثة، ج1، ص68؛ الطائي ، ازواج النبي وبناته ، ص55.

(73) سورة النساء: اية127.

(74) الكوفي، الاستغاثة، ج1، ص68.

(75) العاملي، بنات النبي ام ربيباته، ص88.

(76) الحلبي، السيرة الحلبية، ج3، ص308.

(77) الكوفي، الاستغاثة، ج1، ص65.

(78)الفكيكي، المتعة، ص233.

(79) الكوفي، الاستغاثة، ج1، ص65.

(80) الحسيني، سيرة المصطفى، ص256؛ العاملي ،الصحيح في سيرة النبي الاعظم ، ج2، ص216.

(81) العاملي، سيرة اهل البيت، ج1، ص60؛ الطائي ، ازواج النبي وبناته ، ص42.

(82) الطائي، السيرة النبوية، ج7، س51-52.

(83) ابن سعد، الطبقات، ج3، ص51؛ المسعودي، مروج الذهب، ج2، ص262.

(84) ابن سعد، الطبقات، ج5، ص78؛ الطبري ، تاريخ ، ج4، ص420.

(85) ابن سعد ، الطبقات ، ج3، ص51؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج7، ص234.

(86) الطبري ، تاريخ ، ج4، ص420؛ الحائري، اعلام النساء، ج2، ص359.

(87) ابن سعد، الطبقات، ج3، ص52؛ الزركلي، الاعلام، ج3، ص98.

(88) الحنبلي، شذرات الذهب، ج1، ص61.

(89) الطبري ، تاريخ ، ج4، ص420؛ كنعان، الخلافة الراشدة، ص251.

(90) ابن عبد البر، الاستيعاب، ص403؛ شاكر، التاريخ الاسلامي، ص214.

(91) شهاب الدين، تاريخ الخلفاء الراشدين، ص70.

(92) العازمي، السيرة العثمانية، ص39.

(93) ابن الاثير، اسد الغابة، ج7، ص118.

(94) الحائري، اعلام النساء، ج2، ص41.

(95) الزركلي، الاعلام، ج7، ص343.

(96) العازمي، السيرة العثمانية، ص40.

(97) الزركلي، الاعلام، ج7، ص343.

(98) ابن طيفور، بلاغات النساء، ص72.

(99) الطبري ، تاريخ ، ج4، ص421؛ الزركلي، الاعلام، ج7، ص343.

(100) طه حسين، الفتنة الكبرى،ج1، ص52.

(101) العاملي، سيرة الامام علي، ج2، ص32.

(102) ابن الاثير، اسد الغابة، ج3، ص578.

(103) ابن شبه، تاريخ المدينة، ج3، ص952.

(104) الصلابي، عثمان بن عفان، ص18-19.

(105) ابن عبد البر، الاستيعاب، ص403.

(106) العازمي، السيرة العثمانية، ص36-37.

(107) ابن سعد ، الطبقات ، ج3، ص52؛ محمد حامد، سيرة عثمان بن عفان، ص6.

(108) البيهقي، دلائل النبوة، ج2، ص274؛ الحسني، سيرة المصطفى، ص161.

(109) العاملي ، الصحيح في سيرة النبي الاعظم ، ج3، ص243.

(110) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج1، ص344؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج1، ص597.

(111) الحسني، سيرة المصطفى، ص162.

(112) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج1، ص597.

(113) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج1، ص357؛ الحسني، سيرة المصطفى، ص162.

(114) البيهقي، دلائل النبوة، ج2، ص297؛ ابن حجر، الاصابة، ج8، ص83.

(115) طه حسين ، الفتنة الكبرى ، ج1، ص52.

(116) ابن هشام، السيرة النبوية، ج1، ص361؛ المقريزي، امتاع الاسماع، ج1، ص21.

(117) ابن كثير، البداية والنهاية، ج3، ص70.

(118) ابن حجر، الاصابة، ج8، ص83.

(119) ابن حجر، الاصابة، ج8، ص83.

(120) النويري، نهاية الارب، ج6،ص237.

(121) ابن خلدون، تاريخ بن خلدون، ج2، ص422.

(122) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج3، ص74؛ ابن سعد، الطبقات، ج3، ص51.

(123) ابن سعد، الطبقات، ج3، ص51.

(124) ابن خلدون، تاريخ بن خلدون، ج2، ص423.خلدون، تاريخ بن خلدون، ج2، ص422.

(125) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج3، ص97.

(126) الاصفهاني، الاغاني، ص471. اي جزء هذا الكتاب

(127) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج3، ص97؛ ابن حزم ، جوامع السيرة النبوية، ص63.

(128) ابن عبد البر، الاستيعاب، ص53. اي جزء هذا الكتاب

(129) ابن حزم ، السيرة النبوية ، ص63؛ ابن خلدون، تاريخ بن خلدون ،ج2، ص427.

(130) فاروق احمد ، التاريخ السياسي، ص42.

(131) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج2، ص44؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج3، ص20.

(132) الطبري، تاريخ، ج3، ص50-51؛ الحنبلي، شذرات الذهب، ج1، ص10.

(133) سورة الانفال: آية 36.

(134) الواقدي، المغازي، ص199؛ النويري، نهاية الارب، ج17، ص81.

(135) ابن هشام، السيرة النبوية، ج3، ص26.

(136) سورة النساء: اية 88.

(137) ابن هشام، السيرة النبوية، ج3، ص112؛ ابن حجر، الفتح ، ج15، ص226.

(138) سورة الاحزاب: آية(23).

(139) ابن شهر شوب، مناقب آل ابي طالب، ج1، ص244؛ الشيخ، عثمان بن عفان، ص63.

(140) طه حسين ، الفتنة الكبرى ، ج1، ص52.

(141) سورة آل عمران: آية155.

(142) العاملي، الصراط المستقيم، ج3، ص37.

(143) ابن الاثير ، الكامل ، ج2، ص47؛ الطائي، السيرة النبوية،ج7، ص58.

(144) طه حسين ، الفتنة الكبرى ، ج1، ص53.

(145) سورة النساء: آية(93).

(146) سورة الاحزاب: آية(53).

(147) البلاذري، انساب الاشراف، ج1، ص337.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

❖ **اولا: المصادر الأولية.**

• ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني(ت630هـ/1332م).

1. أسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: علي محمد وعادل احمد، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1994م).

2. الكامل في التاريخ، تح: عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت، د.ت).

• البسسي ،ابي حاتم محمد بن أحمد بن حيان (ت٣٥٤هـ) :

3. مشاهير علماء الامصار ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان.

• البيهقي، ابو بكر احمد بن الحسين بن علي(ت458هـ/1056م).

4. السنن الكبرى، دار المعرفة، (بيروت، د.ت).

5. دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة، ط1، دار الكتب العلمية،(بيروت،1988م).

• ابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي(ت597هـ/1200م).

6.المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تح: محمد عبدالقادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، ط1، (بيروت،1992م).

• **ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله المدائني(ت656هـ/1258م).**

7. شرح نهج البلاغة، تح: محمد ابو الفضل إبراهيم، مؤسسة اسماعيليان، (قم،د.ت).

• **الحنبلي، ابي بكر عبدالله بن سلمان بن الاشعث(ت316هـ).**

8. كتاب المصاحف، تح: عبد السبحان واعظ، ط1، دار البشائر، (بيروت، 1995م).

• **خليفة، أبو عمر بن خياط الليثي العصفوري(ت240هـ/854م).**

9. تأريخ خليفة بن خياط، مراجعة: مصطفى نجيب وحكمت كشلي، دار الكتب العلمية، ط1، (بيروت،1995م).

10. الطبقات، تح: اكرم ضياء، ط1، (د.م،د.ت).

• **الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان(ت748هـ/1315م).**

11. سير اعلام النبلاء، تح: شعيب الارنؤوط، هذبه: احمد فايز الحمصي، مؤسسة الرسالة، ط1، (بيروت،1991م).

• **ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري(ت230هـ/844م).**

12. الطبقات الكبرى، تح: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، ط1، (القاهرة، 2001م).

• **السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت911هـ/1505م).**

13. تأريخ الخلفاء، دار ابن حزم، (بيروت، 2003م).

• **ابن شبه، ابو زيد عمر بن شبه النميري البصري (١٧٣هـ-٢٦٢ هـ) :**

14. تاريخ المدينة المنورة ،حققه فهيم شلتوت، الطبعة الثانية ،دار الفكر ،قم، ايران.

• **الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير(ت310هـ/922م).**

15. تأريخ الرسل والملوك، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، (مصر،1961م).

• **ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد(ت463هـ/1071م).**

16. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: علي محمد البجاوي، دار الجيل، ط1، (بيروت،1992م).

• **ابن عساكر، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي(ت571هـ/1175م).**

17. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل او اجتاز بنواحيها من وارديها واهلها، تح: عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، (بيروت،1995م).

• **الفسوي، ابو يوسف يعقوب بن جوان:**

18. مخطوطة المعرفة والتاريخ ،ج٣،مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

• **ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمرو الدمشقي(ت774هـ/1372م).**

19. السيرة النبوية، تح: مصطفى عبدالواحد، دار المعرفة، (بيروت، د.ت)

20. البداية والنهاية، مكتبة المعارف، (بيروت،د.ت).

- **الكوفي،ابو القاسم علي بن أحمد بن موسى الاصبهاني(ت٤٣٠هـ)**

21. معرفة والصحابة ،ج١،تحقيق عادل بن يوسف العزازي،دار الوطن للنشر.

- **المالقي، ابو عبدالله محمد بن يحيى بن محمد الاشعري(ت741هـ).**

22. التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان، تح: محمود يوسف، ط1، دار الثقافة، (الدوحة،1405هـ).

- **مالك بن انس(ت179هـ/795م).**

23. الموطأ، ط1، دار الريان للتراث،(القاهرة،1988م).

- **المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين بن علي(ت346هـ/957م).**

24. مروج الذهب ومعادن الجوهر، مراجعة: كمال حسن مرعي، المكتبة العصرية، ط1، (بيروت،2005م).

- **النووي، ابي زكريا محيي الدين بن شرف(ت676هـ).**

25. تهذيب الاسماء واللغات، دار الكتب العلمية، (بيروت،د.ت).

- **ياقوت الحموي، ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله(ت626هـ/1228م).**

26. معجم البلدان، دار صادر، (بيروت،1977م).

- **اليعقوبي، احمد بن إسحاق بن جعفر(ت284هـ/897م).**

27. تاريخ اليعقوبي، تح: عبد الامير مهنا، شركة الاعلمي للمطبوعات، ط1، (بيروت،2010م).

❖ ثانياً:المراجع الثانوية.

- **احمد شلبي:**

28. موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية، ط2، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة،1959م).

- **الاميني، عبد الحسين أحمد النجفي(١٣٢٠-١٣٩٠):**

29. موسوعه الغدير في الكتاب والسنة والادب، تحقيق محمد الهاشمي الشاهرودي، الطبعة الخامسة ،٢٠٠٩ م، موسوعة دار المعارف ،الفقه الاسلامي، قم.

- **البهشاوي، سالم.**

30. الخلافه والخلفاء الراشدون بين الشورى والديمقراطية ،الطبعة الاولى ،١٩٩١م.

- **ابا الخيل، محمد بن ابراهيم بن صالح.**

31. تاريخ الخلفاء الراشدين، ط1، دار الهدى، (السعودية،2009م).

- **الحائري، محمد حسين.**

32. تراجم اعلام النساء، ط1، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت،1987).

- **الحسني، هاشم معروف.**

33. سيرة المصطفى، دار التعارف للمطبوعات، (بيروت، د.ت).

- **الحلبي.**

34. السيرة الحلبية، دار المعرفة، (بيروت،د.ت).

- **دحلان، احمد زيني.**

35. السيرة النبوية، ط1، دار القلم، (دمشق،1996م).

- **الزركلي، خير الدين.**

36. الاعـلام قـاموس تـراجم لأشـهر الرجـال والنسـاء مـن العـرب والمسـتعربين والمستشـرقين، دار العلـم للملايـين، ط15، (بيروت،2002م).

- **شاكر، محمود.**

37. التاريخ الإسلامي، ط8، المكتب الإسلامي، (بيروت، 2000م).

- **شهاب الدين، علي بن حامد بن محمد.**

38. تاريخ الخلفاء الراشدين، ط1، دار الكتب بالجمهورية اليمنية، (صنعاء،2014م).

- **الشيخ ،عبد الستار.**

39. عثمان بن عفان، ط1، دار العلم، (دمشق،2014م).

- **الصلابي، علي محمد.**

40. عثمان بن عفان، ط2، دار ابن كثير، (بيروت،2009م).

41. تيسير الكريم المنان في سيرة عثمان بن عفان، ط1، دار التوزيع والنشر الاسلامية، (القاهرة،2002م).

- **الطائي، نجاح.**

42. السيرة النبوية، ط1، دار الهدى، (بيروت،2005م).

- **طه حسين**

43. الفتنة الكبرى، دار المعارف بمصر، (القاهرة، د.ت).

- **العازمي، موسى بن راشد**

44. السيره العثمانية ،الطبعة الثانية ،٢٠١٩م، دار الصميعي ،الرياض، المملكة العربية السعودية.

- **العاملي، جعفر مرتضى.**

45. الصحيح من سيرة النبي الاعظم، ط2، دار الحديث، (قم،2007م).

46. بنات النبي، ط1، مركز الجواد للطباعة والنشر، (د.م،1993م).

- **العاملي، محسن الامين.**

47. أعيان الشيعة، تح: المجمع العالمي لأهل البيت، ط1، (بيروت، 2011م).

48. الصحيح من سيرة الامام علي، تح: المجمع العالمي لأهل البيت، ط1، (بيروت، 2011م).

49. اهل البيت، تح: المجمع العالمي لأهل البيت، ط1، (بيروت، 2011م).

- **عرجون، صادق ابراهيم .**

50. عثمان بن عفان ،الطبعة الثانية ،١٩٨١م،الدار السعودية.

- **العقاد، عباس محمود.**

51. ذو النورين عثمان بن عفان، دار النهضة، (القاهرة، د.ت).

- **الفكيكي، توفيق.**

52. المتعة واثرها في الاصلاح الاجتماعي، تح: هشام شريف، ط3، دار الاضواء، (بيروت،1989م).

- **كنعان، محمد بن احمد.**

53. الخلافة الراشدة، ط1، مؤسسة المعارف، (بيروت،1997م).

- **محمد ،محمد حامد.**

54. سيرة ومناقب عثمان بن عفان، (د.م،د.ت).

- **محمد رضا.**

55. عثمان بن عفان، ط2، دار الكتب العلمية، (بيروت،1982م).

- **الملغوث، سامي عبدالله بن احمد.**

56. أطلس الخليفة عثمان بن عفان، ط1، مكتبة العبيكان، (د.م،2006م).

- **الهاشمي، عبد المنعم.**

57. الخلافة الراشدة، ط1، دار ابن حزم، (بيروت،2002م).

❖ **ثالثاً الدوريات**

- **حمد، صفاء جاسم:**

58. الخليفة الراشد الثالث عثمان بن عفان (٢٤٣٥هـ/٦٤٦-٦٥٦م) دراسة تاريخية في سيرته،العدد(٦٢)،مج١٥ .

- **سفيان جايد.**

59. عثمان بن عفان بين الفتنة والاستشهاد، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، العدد(33)، مج10، د.م،2018م.